المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل وفق أبعاد التنمية المستدامة

أ.م.د. مآرب محمد احمد المولى

الباحث. سعدون جابر محمد

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ قسم علوم الحياة

Dr.maarib.ahmad@uomosul.edu.iq

Saadoonjaber1994@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية وفق ابعاد التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل في كليتي التربية(للعلوم الصرفة والعلوم الانسانية). تكونت العينة من(٣٥٨) طالب وطالبة بواقع(٢٥٢) منهم من كلية التربية للعلوم الصرفة و(١٠٦) طالب وطالبة من العلوم الانسانية، وبواقع(٢٤٧) طالبة و(١١١) طالب. اختار الباحثان اداة خاصة للمسؤولية الاجتماعية تم بنائه من قبل (Pedro,et,al) والذي تكون من اربعة مجالات يندرج تحت كل مجال ستة فقرات.

اظهرت النتائج الاحصائية ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية (العلوم الصرفة والعلوم الانسانية) جاءت بمستوى جيد ولصالح طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية، وكذلك اظهرت النتائج الاحصائية ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الاناث اعلى مما هي عليه لدى الذكور من الطلبة.

الكلمات المفتاحية: (المسؤولية الاجتماعية، أبعاد التنمية المستدامة).

Social Responsibility of Students According to the Dimensions of Sustainable Development: a Field study at the University of Mosul

Dr.Maarib Mohmmad Ahmad Saadoon Jaber Mohammed

University of Mosul/ College of Education for Pure Sciences/ Department of Life Sciences

Abstract:

The aim of the current research is to determine the level of social responsibility according to the dimensions of sustainable development among students of the University of Mosul in the faculties of education (pure sciences and humanities). The sample

consisted of (358) male and female students, (257) of them from the College of Education for Pure Sciences and (106) male and female students from the humanities, (247) female students and (111) male students. The researchers chose a special tool for social responsibility that was built by Pedroetal, which consisted of four areas, under each area six paragraphs.

The statistical results showed that the level of social responsibility among the students of the College of Education (pure sciences and human sciences) came to a good level and in favor of the students of the College of Education for Human Sciences, and the statistical results also showed that the level of social responsibility among females is higher than it is among male students.

Keywords: (social responsibility, dimensions of sustainable development).

أولاً: مقدمة:

شهد العالم مع بداية الألفية الثالثة للميلاد تقدم علمي وتطور تكنولوجي في جميع مجالات الحياة، وهذا الأمر زاد من تعقيد الحياة الإنسانية أضعافاً عما كانت عليه، ويترتب على هذا الواقع الجديد ترسيخ منطق الالتزام والمسؤولية سواءً في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه، وبين الفرد ونفسه، وإن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي، وهي تعني أن الفرد أصبح كائن اجتماعي ومسؤولاً بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية، وهذه العملية تعرف بأنسنة الكائن البيولوجي، أي تنميطه وتطبيعه اجتماعياً وفق مستويات ومعايير واقع ثقافي واجتماعي معين، وهي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط كالأسرة والجامعة والإعلام (العامري، ٢٠٠٢). وتعد صفة المسؤولية الاجتماعية من الصفات المهمة للشخصية السوية، وإن الشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس ويميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم، حيث أوصى الطبيب النفساني "Adler" مرضاه بالاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بهم كوسيلة للعلاج (مشرف، ٢٠٠٩).

ويؤخذ في نظر الاعتبار أن ممارسة المسؤولية والاجتماعية هو جزء من استمرار وبقاء المجتمعات والأفراد والحفاظ على توازنها، ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده من الإحساس بالمسؤولية والاجتماعية، ولكن تتفاوت درجة المسؤولية في مستواها بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها

بضمير نفسي واجتماعي يقظ وواعٍ (الحارثي، ١٩٩٥). إذ يلاحظ العديد من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضعف المسؤولية الاجتماعية كالأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة (محمد، ٢٠١١).

ويعد مفهوم المسؤولية من أهم المفاهيم التي تستند إليها نظرية الاختيار (Theory Choice) لصاحبها "غلاسر(William Glasser, 1996)، إذ يرى "غلاسر" بأن الإنسان يولد ولدية مجموعة من الحاجات العضوية والنفسية أهمها حاجات البقاء، والانتماء، والقوة، والحرية، والمرح؛ وإشباع هذه الحاجات يضع الفرد في تناقض بين حاجته للحب والانتماء وحاجته للحرية، وحتى ينتمي الفرد للجماعة الذي ينتمي اليها، ويحظى بقبولها وحبها واحترامها وتقديرها، لا بد له من التقيد بمعاييرها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وضوابطها، وبالتالي لابد له من التخلي عن جزء من حريته وخصوصيته واستقلاليته (William Glasser, 1996).

ولحل هذا التناقض والصراع بين هاتين الحاجتين يطرح غلاسر في نظريته مفهوم المسؤولية، والتي تعني إشباع الفرد لجميع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم (عمر، ٢٠٠٣).ويرى صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يعني الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها(صمادي والبقعاوي، ٢٠١٥).

ويتفق مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي يركز على الحاضر مع مفهوم التنمية المستدامة التي تهدف إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة(الحاضر والمستقبل) في توزيع الموارد الطبيعية ضمانا لتواصل عملية التنمية، من خلال أبعاد ثلاثة هي- البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي والبعد البيئي وذلك بمساهمة جميع مؤسسات الدولة.

سلط مؤتمر ريودي جانيرو الذي عقد في البرازيل عام ١٩٩٢ والذي عرف "**بمؤتمر قمة الأرض**" الضوء على ضرورة معالجة قضايا البيئة والتنمية حفاظا على مستقبل الإنسان جراء التغيرات

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي صاحبها الاضرار بالبيئة، بحيث أثار اهتمام الرأي العام العالمي بالعلاقة المتبادلة بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للتنمية(الغالي، ٢٠١٩).

يتصف طلبة الجامعة عادة بأنهم اكثر فئة في المجتمع يقع على عاتقهم تحمل المسؤولية اتجاه مجتمعهم والكليات التي يدرسون فيها. لذا على الاغلب تتشكل الجمعيات والمنظمات التي تركز على مفهومي المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة داخل الجامعات فيقومون بالأنشطة العلمية والاجتماعية المتنوعة مثل المعارض وحملات التوعية للمحافظة على البيئة وحملات التشجير واحيانا التنظيف الى اخره. ويأتي هذا البحث لتوضيح هذه العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

لذا ارتأى الباحثان من خلال اجراءات البحث الحالي معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية على وفق ابعاد التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل حصرا كليات التربية(للعلوم الصرفة، والعلوم الانسانية).

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد المسؤولية الاجتماعية من القضايا الهامة جداً لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، لتلزمه بممارسة أفعال وسلوكيات إيجابية داخل المجتمع، والتي تجعل الفرد يساير الجماعة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها بحماس وتلقائية، والقيام بما يترتب عليه من واجبات بضمير حي وإرادة ثابتة، ولا يأت ذلك إلا من خلال إدراك الفرد للظروف العامة المحيطة به وبمجتمعه. وَتأت أهمية معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل من أهمية الموضوع نفسه كمؤشر للصحة النفسية والسلوك الايجابي، وأهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب، ونظراً لقلة الدراسات عن هذا الموضوع على الصعيد المحلي (حسب علم الباحثين)، ارتأى الباحثين البحث والتقصي عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل ومدى اختلافها

باختلاف طبيعة التخصص الدراسي (علمي، إنساني) والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى). لذا يهدف البحث الحالي للإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل؟.

٢- هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لطبيعة التخصص الدراسي (علمي، إنساني) والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟.

ثالثاً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- إثراء الجانب النظري المتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية، من حيث مستواه واختلافه باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية.

٢- تقديم أدلة علمية جديدة تؤكد عالمية هذا المفهوم، وتعميمه على مجتمعات أخرى كالمجتمع العربي بعامة والعراقي بخاصة.

٣- تحديد تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية في مستوى المسؤولية الاجتماعية، للمساعدة في ضبط مثل هذه المتغيرات من خلال البرامج الاجتماعية والاكاديمية المختلفة.

٤- يساعد هذا البحث المؤسسات التعليمية المختلفة في العراق على تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، وبالتالي يساعد في تشخيص الحالة التي عليها الطلبة.

٥- تزويد العاملين في الميدان الاكاديمي بمجموعة من الحقائق عن مستوى المسؤولية الاجتماعية والتي تساعدهم في إعداد البرامج الإرشادية للنهوض بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

٦- تقديم بعض التوصيات في مجال تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١- تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية من خلال مقارنته مع المفاهيم المقاربة له.

2- الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل.

3- معرفة مدى وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة حول المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير التخصص الدراسي، والنوع الاجتماعي.

خامساً: حدود البحث:

١- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢- **الحد المكاني:** جامعة الموصل، مدينة الموصل، جمهورية العراق.

٣- **الحد الزماني:** طبقت إجراءات هذا البحث خلال السنة الجامعية ٢٠٢١/٢٠٢٢.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- **التعريف النظري للمسؤولية الاجتماعية:** عرّفت بأنها "الشعور الذي يمتلكه الفرد في مجتمع ما من المجتمعات نحو الجماعة التي يعيش بينها ويشاركها، ولديه مسؤولياته والتزاماته اتجاهها من خلال ما يقوم به من مراعاة للقيم والتقاليد المجتمعية، وتناول مشكلات المجتمع والتعامل معها وحلها". (Barnaby, 2000)

٢- **التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:** تعرف بأنها " مستوى التزام الطلبة تجاه المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، وتقاس بالدرجة التي سيحصلون عليها في مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تبناه الباحثان لتحقيق اهداف البحث".

سابعاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

١- **مفاهيم المسؤولية الاجتماعية:** للمسؤولية الاجتماعية مفاهيم متعددة تعكس الأطر النظرية لعلوم مختلفة، منها: علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد والاعمال:

- **من الجانب النفسي:** عرفها عثمان (٢٠١٠) بأنها "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي".

- **من الجانب الاجتماعي:** عرفها بيصار (١٩٧٤) بأنها "التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده وآدابه".

- **من الجانب الاقتصادي:** وعرفها (٢٠٠٦) cramer بأنها "المسؤولية الاجتماعية المؤسسية التي تعنى بمساهمة قطاع الأعمال في حل المشكلات الاجتماعية الماسة التي تواجه الوطن".

٢- الفرق بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمفاهيم المقاربة لها:

- **المواطنة:** تعني ممارسة الحقوق والمسؤوليات داخل المجتمعات على مختلف الأصعدة المحلية والوطنية، والعالمية، واتخاذ قرارات مستنيرة، وإجراءات مدروسة ومسؤولة محلياً وعالمياً (الجبار،٢٠٠٧) من خلال هذا التعريف يتضح أن المواطنة مفهوم شامل متضمن للمسؤولية.

- **الوطنية:** ربط "Berman" بين مفهوم التربية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية، واعتبر المسؤولية الاجتماعية تتضمن التربية الوطنية حيث تعتبر أكثر شمولاً (قاسم، ٢٠٠٨)

- **الاستجابة الاجتماعية:** ميّز "Robbin" بين المسؤولية الاجتماعية، والاستجابة الاجتماعية وفق مجموعة من الأبعاد، وأشار إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتكز على اعتبارات أخلاقية، إذ تركّز على النهايات من الأهداف بشكل التزامات بعيدة المدى، أما الاستجابة الاجتماعية فهي عبارة عن

الرد العلمي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغيرات وأحداث اجتماعية على المدى القريب والمتوسط (الصيرفي، ٢٠٠٧)

- **المشاركة الاجتماعية:** تعني المشاركة في الجماعات الاجتماعية والمنظمات التطوعية، وينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة، وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع، ويكون ذلك وجها لوجه، وتوصف مشاركة الأعضاء بأنها فعالة إذا ارتبطت بدور فعال في وظيفة المجتمع أو مواقفهم على ذلك (الزكي، ٢٠٠٩).

٣-**عناصر المسؤولية الاجتماعية:** ذكر (حليمة، ٢٠١٦) أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر مترابطة يُنمّي كل منها الآخر ويتكامل معه، وهي:

- **الاهتمام:** ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. وللاهتمام مستويات منها: الانفعال مع الجماعة، الانفعال بالجماعة، والتوحد مع الجماعة (هو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فازت، أو بالأمن كلما خيّم عليها الأمن.

- **الفهم:** يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها، وتقديره للمصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعته وازدهاره. وإن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته، وهو أيضاً يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييره. والفهم ينقسم إلى فهم الفرد للجماعة، وفهم أهميته الاجتماعية.

- **المشاركة:** هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع، وتُظهر المشاركة قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي، وإرادة ثابتة، ولها ثلاثة جوانب :أولها، التقبل (أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية)، وثانيها التنفيذ (حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل

على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف)، وثالثها التقييم (حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة والأخلاق).

٤-العوامل المساعدة في نمو المسؤولية الاجتماعية: وضح (فحجان، ٢٠١٠؛ الهذلي، ٢٠٠٩) أهم العوامل التي تساعد في نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع، هي:

- **المُدرّس:** ينظر للمدرس كقائد تربوي ورائد اجتماعي في مؤسسته العلمية وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من الطلبة الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمدرس يؤثر في طلبته، وينعكس ذلك في تحصيلهم وسلوكهم واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم ونحو عملية التعلم عامة، لذلك يجب على المدرس أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته.

- **المناهج الدراسية:** هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواءً أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية، فإنها تساعد الدارسين والطلبة على التطور والارتقاء العلمي بهم وبجماعتهم.

- **الجماعات الاكاديمية:** تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات الاكاديمية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي لها الفرد ذات أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه، وفي نواحي أخرى من حياته، وتؤدي الجماعة إلى تبنّي الفرد لقيمها ومعتقداتها واحترام كل عضو من أعضاءها والمشاركة في اختيار قائدها.

٥- مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية: بيّن كل من (فنجان، ٢٠١٠؛ مشرف، ٢٠٠٩؛ الهذلي، ٢٠٠٩) أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتدنيها عند الجماعة ومنها:

- **التهاون:** وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والإتقان.

- **اللامبالاة:** وهي قرينة التهاون تصاحبها دائماً لأنهما يصدران من أصل واحد هو تهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها واللامبالاة، بمعنى برود يعتلي قدرة الفرد على الاهتمام والتوقع.

- **العزلة:** ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، أي إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.

- **التفكك:** ويكون التفكك الاجتماعي فيما يقع بين أفراد الجماعة من تنازع وافتراق، وهذا التفكك يكون واضحاً لقلة وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

- **التهرب من المسؤولية:** يعني إعلان عدم مقدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها وتكاليفها، وهي حالة إعلان وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها.

-**مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها** : تركز بعض التعاريف الإقتصادية للتنمية المستدامة على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية ، و دلك بالتركيز على " الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الإقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية و نوعيتها " ، كما انصبت تعريفات أخرى على الفكرة العريضة القائلة بأن " استخدام الموارد اليوم ينبغي أن لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل " (رشوان، ٢٠٠٦).

أهداف التنمية المستدامة : تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي

١. القضاء على الفقر بجميع أشكاله وبجميع انحاء العالم ؛
٢. القضاء على الجوع، وضمان الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة ودعمها.
٣. تمكين الجميع من العيش في صحة جيدة وتعزيز رفاهية الجميع في جميع الأعمار؛
٤. ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة؛

٥. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات ؛

٦. ضمان حصول الجميع على المياه وخدمات الصرف الصحي وضمان تسيير مستدام للموارد المائية ؛

٧. ضمان حصول الجميع على خدمات طاقة موثوقة ، ومستدامة وحديثة بتكلفة معقولة؛

٨. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والمشترك ، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير عمل لائق للجميع؛

٩. بناء بنى تحتية قادرة على الصمود، وتعزيز التصنيع المستدام التي تعود بالفائدة على الجميع وتشجع الابتكار؛

١٠. الحد من أوجه عدم المساواة في البلدان وفيما بينها ؛

١١. ضمان أن تكون المدن والمستوطنات البشرية مفتوحة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود

١٢. وضع أنماط استهلاك وإنتاج مستدام ؛

١٣. اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره؛(عمار، ٢٠٠٨)

٦- الدراسات السابقة:

أجرت الجنابي (٢٠٠٨) دراسة للتعرف على مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير(الجنس، الصف الدراسي)، وتكونت عيّنة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة، واستعملت الباحثة مقياس ماسلو للشعور-عدم الشعور بالأمن، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعيّنة واحدة ولعيّنتين مستقلتين؛ والاختبار التائي لدلالة معنوية، ومعادلة ألفا كرونباخ؛ وأظهرت نتائج الدراسة عدم تمتع طلبة جامعة الأنبار بالأمن النفسي، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير (الجنس، الصف الدراسي)، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير (الجنس، الصف الدراسي)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية.

وأجرى صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، هدفت إلى بناء أداة تقيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعات الأردنية الواقعة في شمال الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة كتبت (٥٨) فقرة تعكس الأبعاد الستة التي يتكون منها المقياس الذي وزع على عينة مكونة من ١٥٧٤ من طلبة جامعة اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وجرش، وإربد الأهلية، وآل البيت، وجدارا، وتبيّن بأن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، كما ثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات

وأجرت مشرف (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي وبين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ثامناً: منهجية البحث وإجراءاته:

١- **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها.

٢- **عينة البحث:** بلغ حجم عيّنة البحث (٣٥٨) طالب وطالبة. بواقع (٢٥٢) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة، ويناظرهم (١٠٦) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية. ويُقسّمون وفق النوع الاجتماعي إلى (٢٤٧) طالبة، ويناظرهن (١١١) طالب.

٣- **أداة البحث:** اعتمد الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية في إجراء البحث الحالي والذي تم بناؤه من قِبل Pedro, et, al، وتكوّن المقياس من أربعة مجالات رئيسة ويندرج تحت كل مجال رئيس ستة فقرات، والملحق (١) يوضّح أداة البحث "مقياس المسؤولية الاجتماعية".

الصدق:- وللتأكد من صدق أداة البحث تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض **استبانة المسئولية الاجتماعية،** على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس المعرفي وطرائق التدريس والملحق رقم (١) يوضح ذلك، حيث تم الإخذ بعين الاعتبار لآرائهم وإجراء جميع التعديلات المطلوبة.

الثبات:

استخدم الباحثان معادلة كرونباخ الفا من أجل معرفة معاملات الثبات لأداة البحث، حيث وصل معامل الثبات الكلي لمقياس المسئولية الاجتماعية إلى (٠.٩٥).

تطبيق اداة البحث:-

استعان الباحثان بعدد من الاساتذة الذين يمتلكون صفوف الكترونية لتسهيل التواصل مع الطلبة في الاقسام العلمية والانسانية من خلال انزال رابط لمقياس المسؤولية الاجتماعية، واستمر الرابط مفتوحا لمدة خمسة ايام لتحفيز الطلبة على المشاركة الفاعلة والاجابة عن فقرات المقياس.

تاسعاً: نتائج البحث وتفسيرها:

نص السؤال الأول لهذا البحث على: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية. والجدول (١) يوضح استجابات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية:

الجدول (١): استجابات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الالتزام نحو البيئة والآخرين.	أرغب المساهمة في المحافظة على البيئة	٤.٢٥	٠.٦٥٦٥	موافق بشدة
	أتابع بشغف التوجهات العالمية نحو مشكلات البيئة	٣.٥٨	٠.٨١٥٠	موافق
	أدرك فائدة التنمية المستدامة للعالم	٣.٧٩	٠.٨٠٣٨	موافق
	أرغب أن يكون لي موقف ضد ايذاء الآخرين	٤.٠٢	١.١١٢٥	موافق
	أرفض كل أشكال العنف ضد الآخرين.	٤.٤٤	٠.٧٩٥٩	موافق بشدة

	أرى ضرورة الالتزام الاجتماعي نحو الآخرين	٤.١٦	٠.٦٧٦٢	موافق
الاكتشاف الشخصي للقيم	أعتقد من واجبي احترام كرامة الآخرين رغم اختلاف انتماءاتهم	٤.٣١	٠.٦٨٧١	موافق بشدة
	أرى ضرورة الانفتاح في إقامة علاقات مع أشخاص من ثقافات متنوعة	٣.٨٤	٠.٨٣٧٨	موافق
	أرى ضرورة جعل المصلحة العامة من الأولويات مثل المحافظة على البيئة	٤.٠٥	٠.٧٦٧٣	موافق
	أعتبر اهتمامي بطرق المحافظة على البيئة أمراً مهماً لتوعية الآخرين	٤.٠٨	٠.٧٥٧١	موافق
	أشعر بالسعادة عندما أعمل في فرق الاعمال التوعوية والخيرية	٤.١٣	٠.٧٧٤٣	موافق
	أؤمن أن سعادتي تكمن في إسعاد الآخرين من حولي	٤.٠١	٠.٨٤٨٣	موافق
تشكيل المسؤولية الاجتماعية	أعتقد أن طلبة الجامعة هم الأكثر إدراكاً للمسؤولية الاجتماعية	٣.٥٤	٠.٩٦٥٦	موافق
	ضرورة الاهتمام بدراستي في الجامعة؛ لأنها تعينني على التغيير بعد التخرج	٤.١٥	٠.٨٧٥٨	موافق
	إدراكي لإتقان المهارات العملية سيساعدني في إحداث التغيير الاجتماعي	٣.٨٩	٠.٨٧٠١	موافق
	أعتقد من واجب الجامعة التدريب على المسؤولية الاجتماعية كلّا وفق اختصاصه	٤.٠٥	٠.٩٣٨١	موافق
	ضرورة تشجيع الجامعة للطلبة على العمل في الجمعيات وفرق العمل الخيرية	٤.٠٦	٠.٩١٣٢	موافق
	ينبغي تكريم الجامعة للطلبة المشاركين في فرق التوعية ضد المظاهر(المخدرات، التطرف)	٤.١٥	٠.٩٢٦٤	موافق
الممارسة المهنية للمسؤولية الاجتماعية	أعتقد أن من أولويات أهدافي العملية التركيز على المسؤولية الاجتماعية	٣.٧٨	٠.٧٧٥٠	موافق
	أؤمن أنني أثناء العمل سأكون عادلاً ومتعاطفاً وصادقاً ومتعاوناً (مع الآخرين)	٤.٣٠	٠.٧٨٨٢	موافق بشدة
	أعتقد أن نجاحي في العمل يعتمد على العمل تبادل الخبرات مع الآخرين	٤.٠٧	٠.٨٠٦٨	موافق
	أعتقد أن ابداعي وتميزي في العمل سيساعد الآخرين على التنافس والابداع	٤.٠٦	٠.٨٠٨٧	موافق
	أحفّز زملائي في العمل على ضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية	٤.٠٥	٠.٨٣٨٦	موافق
	أبادر في العمل إلى تشكيل فرق للتوعية الصحية والنفسية من أجل مجتمع آمن	٣.٩٩	٠.٨٨٥٥	موافق
المقياس الكلي		٤.٠٣	٠.٥١٧٥	موافق

يتضح من الجدول المار استجابات أفراد عيّنة البحث حول مقياس المسؤولية الاجتماعية، إذ جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (أرفض كل أشكال العنف ضد الآخرين) بانحراف معياري (٠.٧٩٥٩) ومتوسط حسابي (٤.٤٤)، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (أعتقد من واجبي احترام كرامة الآخرين رغم اختلاف انتماءاتهم) إذ بلغت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٨٧١)، وقيمة المتوسط الحسابي (٤.٣١). بينما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (أعتقد أن طلبة الجامعة هم الأكثر إدراكاً للمسؤولية الاجتماعية) بقيمة انحراف معياري (٠.٩٦٥٦) وقيمة متوسط حسابي (٣.٥٤) وهو ما يقابل درجة (موافق) في مقياس ليكرت الخماسي. كما يتضح من الجدول أن الانحراف المعياري للمقياس ككل بلغت قيمته (٠.٥١٧٥) وبمتوسط حسابي بلغت

قيمته (٤.٠٣)، وهو ما يقابل درجة الموافقة، أي أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة يعتبر مرتفع.

نص السؤال الثاني لهذا البحث على: هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لطبيعة التخصص الدراسي (علمي، إنساني) والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لدرجات الطلبة المشاركين في البحث وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي، إنساني) والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى). وكما موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغيرات البحث.

المتغير	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة T-test
التخصص الدراسي	- علمي	٤.٠٣٨٣	٠.٨١٢٨	موافق	٠.٢٩٠٧
	- إنساني	٤.٠١٥٣	٠.٩٦٤٦	موافق	
النوع الاجتماعي	- ذكر	٤.٠٦١١	٠.٧٩١٦	موافق	٠.٠٢٥٢
	- أنثى	٤.٧٩١٦	٠.٨٨٩٥	موافق بشدة	

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرق ذات دلالة احصائية وفق للتخصص العلمي(علمي، وانساني) لصالح طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية. يعزى هذا الفرق ربما لطبيعة الاختصاص (علم النفس، والجغرافية) اذ يدرس الطلبة في قسم علم النفس علم النفس العام والاجتماعي ونظريات الشخصية والفروقات الفردية بين الاشخاص وغيرها من العمليات التي تخص السلوك الانساني الايجابي اتجاه نفسه واتجاه الاخرين والمجتمع عامة.

ويتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وربما يعزى هذا الفرق الى الطبيعة العاطفية والانسانية التي تغلب على الاناث اذ تحس بالمسؤولية نحو اسرتها ومجتمعها والعالم اجمع.

الاستنتاجات:-

١-**بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات ومجالات المقياس**(٤.٠٣) بدرجة موافق، بمعنى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة يعد مرتفعا.

٢- يتضح من المتوسطات الحسابية لمقياس المسؤولية الاجتماعية ان طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية اكثر شعورا بالمسؤولية من الطلبة في كلية التربية للعلوم الصرفة.

٣- يتضح من المتوسطات الحسابية لمقياس المسؤولية الاجتماعية ان الطالبات كانوا اكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية عنه من الذكور.

التوصيات: يوصي الباحثان بما يأتي

١- ضرورة قيام وزارة التربية باعادة النظر في المناهج التي تدرس في المدارس ماقبل الجامعة بمفاهيم(التنمية المستدامة، والمسؤولية الاجتماعية).

٢- اشراك المعلمين ببرامج ودورات بهدف التدريب على كيفية التاكيد على مفاهيم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية اثناء التدريس.

٣- ضرورة اعطاء اهمية للأهداف الوجدانية اثناء المحاضرات من خلال ربط المعلومة بواقع حياة الطلبة

٤- ينبغي التركيز على مشاركات الطلبة في الانشطة التعاونية وحملات التبرع بالدم والتوعية وجمعيات المحافظة على نظافة البيئة وغيرها من الانسطة الاجتماعية التي تولد شعورا عالي بالمسؤولية اتجاه الفرد والمجتمع والبيئة.

المقترحات: يقترح الباحثان

١-ايجاد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومفاهيم(التسامح، والذكاء الاخلاقي، والاهداف الوجدانية.

٢-ايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

المراجع:

بيصار، محمد. (١٩٧٤). **العقيدة والأخلاق** (ط.٤). دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع.

الجبار، سهير علي. (٢٠٠٧). التربية للمواطنة لطلاب الجامعات: دراسة تحليلية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٤٧ (١٣)، ٢٢٧-٢٩٤.

الجنابي، أسيل صبار. (٢٠٠٨). **الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأنبار** [رسالة الماجيستير غير منشورة]. جامعة الأنبار.

الحارثي، زايد عجير. (١٩٩٥). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عيّنة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، ٧، (٤)، ٩١-١٣٠.

حليمة، قادري. (٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ١٦، ١٢٩-١٤٢.

رشوان، حسين عبد الحميد احمد(٢٠٠٦)، **البيئة و المجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ص ٢٠٨.

الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٩). دور مجلس الأمناء بالمدارس في تحقيق المشاركة المجتمعية في التعليم في محافظة دمياط. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، ٢، (١٠)، ٢٣٣-٢٥٤.

الصيرفي، محمد. (٢٠٠٧). **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

صمادي، أحمد عبد الحميد، وعثامنة، صلاح،(٢٠٠٩). دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣، (٦)، ٢٧٣-٢٩٨.

صمادي، احمد عبد الحميد، البقعاوي، عقل محمد(٢٠١٥) الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة التربوية في العلوم التربوية، مجلد(١١)، عدد(١)، ص٧٣-٨٢.

العامري، فاطمة سالم سعيد. (٢٠٠٢). **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عيّنة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة.** منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عثمان، سيد أحمد. (٢٠١٠). **التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.** مكتبة الانجلو المصرية.

عماري، عمار(٢٠٠٨). " **اشكالية التنمية المستدامة وابعادها** "، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس سطيف، ص ١٢-١٣.

عمر، محمد ماهر. (٢٠٠٣). **نظرية الاختيار: رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكولوجية، ط(١)** مركز الدلتا للطباعة، مصر.

عثمان، سيد أحمد. (٢٠١٠). **التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.** مكتبة الانجلو المصرية.

فحجان، سامي خليل. (٢٠١٠). **التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة** [رسالة ماجستير منشورة] الجامعة الإسلامية-غزة.

قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير منشورة]. **الجامعة الإسلامية-غزة.**

مشرف، ميسون محمد. (٢٠٠٩). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية-غزة.

محمد، إيمان محمد فهمي (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية غلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات [رسالة دكتوراه منشورة]. **جامعة الزقازيق.**

الهذلي، نائف سراج (٢٠٠٩) **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة** [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

Barnaby, Wendy. (2000). Science, technology, and social responsibility. **Interdisciplinary Science reviews**, 25 (1), 20-23.

Cramer, Jacqueline. (2006). **Corporate social responsibility and globalization: An action plan for business**. Greenleaf publishing.

Pedro, severino,. Jose, romero,. Jose, Vicente,. and viviana, garrido. (2020). Social responsibility of higher education students: Motivations for its development in times of Covid-19 in Chile and El Salvador. **Utopia Y praxis latinoamericana**, 25,(7), 438-451.